العبد وسيده

دخل العبد وسيده العاصمة، ذات يوم فوجداها يخيم عليها الفراغ والكآبة .. تساءلا في دهشة: ماذا هناك؟ فأجابهما أحد المواطنين قائلًا:

ـ لقد مات الرئيس.. وغدًا على الجميع الحضور إلى الميدان عند الظهر؛ لأنه سيتم اختيار رئيس جديد لهذه الدولة، عن طريق حمامة سيطلق سراحها، ومن تهبط على كتفه سوف يكون محظوظًا، ويصبح رئيسًا للبلاد.

قال العبد لسيده:

ـ ماذا لو حطت عليك الحمامة وصرت رئيسًا للبلاد ماذا ستفعل؟

أجابه:

ـ سوف أجعل الشعب يعيش في بحبوحة ورغد من العيش وسعادة..

ثم التفت السيد إلى عبده:

ـ وأنت ماذا ستفعل لو صرت رئيسًا؟

أجابه:

ـ أنا لحقني ظلم شديد وفقر مدقع، وسأزرع العدالة في هذا الشعب، من لديه عمارتان أخذ منه عمارة واحدة، ومن عنده سيارتان أبقي له على سيارة واحدة، ومن عنده هكتارات من الأراضي، سوف أبقي له على هكتار واحد وهكذا..

وفي اليوم التالي حضر العبد وسيده إلى الميدان قبل الظهر، وبعد دقائق أطلقت الحمامة وسط الحشد الكبير من البشر، ارتفعت الحمامة قليلًا ثم انخفضت، ونزلت على كتف العبد..

الإسكندرية في 2016/2/8م